البزيدي قال اخبرنا العباس بن الفرج الرياشي قال قال رجل من بني
ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد ... أليس بعين الله ما يصنعونه ...
عشية يحيى موثق في السلاسل ... الم تر ليثا ما الذي ختمت به ...
لها الويل في سلطانها المتزايل ... لقد كشفت للناس ليث عن استها
... أخيرا وصارت ضحكة في القبائل ... كلاب عوت لا قدس الله سعيها
... فجاءت بصيد لا يحل لآكل واخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن
ان هذا الشعر لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رجع
الحديث الى سياقه قال فكتب يوسف الى الوليد يعلمه ذلك فكتب
اليه الوليد يأمره ان يؤمنه ويخلي سبيله وسبيل اصحابه فكتب يوسف
بذلك الى نصر فدعا به نصر وامره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال
يحيى بن زيد وهل في امة محمد صلى الله عليه وآله فتنة اعظم مما انتم فيه
من سفك الدماء واخذ ما لستم له باهل فلم يجبه نصر وامر له
بالفي درهم وبغلين وتقدم اليه ان يلحق بالوليد فخرج يحيى حتى
قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري فكتب
اليه نصر ان اشخص يحيى عن سرخس فكتب الى الحسين بن زيد
التميمي وكان عامله على طوس اذا مر بك يحيى بن زيد
فلا تدعه يقيم ساعة وان تشخصه الى عمرو بن زرارة بابرشهر
ففعل ذلك ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسلحة
البعث فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كأنه انما فعل ذلك
مستقلا لما اعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف

عائلته

غائلته اياه ثم كف عن ذكره فقال الرجل قل ما احببت يرحمك الله
فليس عليك مني عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الاحراس علي والله
لو شئت ان ابعث عليه فأوتى به وأمر من يتوثلاه لفعلت ذلك
لعنه الحسين بن زيد التميمي قال فقلت والله مالك فعل هذا وانما
هو رسم في هذه الطريق لسبيل الاموال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابرشهر
فاعطى يحيى الف درهم نفقة له ثم اشخصه الى بيهق وهي فاقبل
يحيى من بيهق وهو اقصى عمل خراسان في سبعين رجلا راجعا الى عمرو بن
زرارة وقد اشترى دواب وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن
سيار بذلك فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد البكري عامله
بسرخس والحسين بن زيد عامله بطوس ان يمضيا الى عامله عمرو بن
زرارة وهو على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا
الى عمرو وهو مقيم بابرشهر فاجتمعوا معه فصاروا زهاء عشرة آلاف وخرج
اليهم يحيى وما معه الا سبعون فارسا فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن
زرارة واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر
بهراة وعليها المغلس بن زياد فلم يعرض احد منهما لصاحبه وقطعه
يحيى بن زيد حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر سلم بن احوز في
نحو ثمانية آلاف فارس من اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال
لها ارغوى وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي ولحق بيحيى بن
زيد ابو العجارم الحنفي والحشحاش الازدي الناس فاضل الحشحاش بعد
ذلك نصر فقطع يديه ورجليه وقتله وعبا سلم اصحابه فجعل سورة

Copyright © King Saud University